البحوث والدراسات

الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية

د. ليلى بنت صالح البسام*
كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية
الرياض – المملكة العربية السعودية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى توفير المعلومات التي تساعد على تعرف جزء من حضارة هذه المنطقة، فيما يخص ملابسها التقليدية الرجالية. وفي ذلك محاولة لتسجيل تراثنا الملبسي، المعرض للزوال بسبب التطور الحضاري السريع، والاستفادة مما يمكن تطويره منه ليساير متطلبات العصر الحديث. وقد استعين فيه بعينة مادية وعينة بشرية، واتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي، كما تم التعريف بالمنطقة. ومن خلال الدراسة، سجلت الأنواع المختلفة للملابس التقليدية للرجال، من حيث مسمياتها وطرق تنفيذها وأنواع الأقمشة المستخدمة فيها، ووضحت الأنواع المزخرفة منها. وبتحليل النتائج توضحت العلاقات الموجودة بين تلك الملابس وأصولها الإسلامية، وتأثير التجارة والمناطق المجاورة عليها ومدى التشابه بينها وبين ملابس المناطق الأخرى والبلدان المجاورة لمنطقة البحث. هذا بالإضافة إلى توضيح تأثير الجو وطبيعة المنطقة الساحلية والمهن على أشكال الملابس.

١ – المقدمة ومشكلة البحث:

يشكل التراث بعداً تاريخياً ووجدانياً عميقاً بالغ الأهمية، ويعكس نمط الحياة التي عاشها الناس، وما نقله إليهم أجدادهم من قيم وعادات وتقاليد، ويوضح حالاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتمثل الأزياء التقليدية أحد

سلّم البحث في يونيو ٢٠٠٣م، وأجيز للنشر في مايو ٢٠٠٤م.

* دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد المنزلي، تخصص ملابس ونسيج، وأستاذ مشارك بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكليات البنات بالرياض.

عناصر التراث المادية المهمة التي يمكن أن نتعرف من خلالها ثقافة أي شعب، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى بل من بلد إلى بلد أو من منطقة إلى منطقة. ويعود هذا الاختلاف إلى أسباب كثيرة، من أهمها الموقع الجغرافي والمناخ، بالإضافة إلى التأثير الاجتماعي والديني وكذلك الوضع الاقتصادي.

ونظراً لاتساع رقعة المملكة العربية السعودية وتعدد مناطقها، وتميز كل منطقة بملابسها التقليدية الخاصة بها، ومسايرة لتوجه الدولة نحو الاهتمام بدراسة التراث الخاص بكل منطقة من مناطق بلادنا، وتسجيله وتوثيقه بوصفه جزءاً من تاريخنا، والاستفادة منه لحاضرنا ومستقبلنا، رأت الباحثة أن تجري دراستها هذه عن: (الأزياء التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية) بخاصة أن الأزياء الرجالية لم تلق الاهتمام في المحافظة عليها مثل الملابس النسائية، وكان من الصعب العثور على ما تبقى منها.

٢ – أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى توفير المادة العلمية الضرورية التي تساعد في الحفاظ على جزء مهم من التراث الحضاري لهذه المنطقة، وإمكانية الاستفادة منه باعتباره مادة ذات قيمة فنية وتاريخية؛ فأزياؤنا التقليدية تؤكد شخصيتنا وهويتنا، وتحفظ لنا مكانتنا من التاريخ ومن الحضارة، بخاصة أن المنطقة الشرقية هي أكثر المناطق التي تعرضت فيها حياة السكان إلى التغيير المفاجئ بعد اكتشاف النفط وإلى الانفتاح على العالم الخارجي وقدوم الأجانب إليها بأزيائهم الغربية، وتوافرت فيها فرص العمل الجديدة والآمنة بأجور عالية في وظائف النفط التي تتطلب ارتداء ملابس خاصة مختلفة عن الملابس التقليدية، بالإضافة إلى أنه قلت أهمية المهن التقليدية المميزة للمنطقة، مثل مهنتي الغوص بحثاً عن اللؤلؤ وصيد الأسماك، وكانت كل منهما تتطلب ملابس مناسبة. وقد ذكر السبيعي أن ذلك كان بداية تكون مجتمع النفط ونهاية مجتمع الغوص. (السبيعي، ١٩٨٩م: ٨٨، ٩٧).

٣ – أهداف البحث:

يهدف هذا البحث، بصفة رئيسة، إلى إلقاء الضوء على الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية، وذلك من خلال:

٣/١ – جمع القطع الملبسية التقليدية الرجالية في منطقة البحث وتسجيلها ودراستها وتصنيفها، وربطها بالعوامل البيئية المختلفة.

٣/٢ – جمع الأساليب المتبعة في تنفيذ تلك الملابس وزخرفتها، ومن ثم تسجيلها ودراستها، من حيث الطرق والخامات وأنواعها وألوانها ومصادرها.

٣/٣ – مقارنة الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية بالملابس الرجالية التقليدية في المناطق المجاورة.

٤ – أسئلة البحث:

٤/١ – ما القطع الأساسية المكوِّنة للملابس التقليدية للرجال في المنطقة؟

٤/٢ – ما الأساليب التي كانت تتبع في تنفيذ تلك الملابس؟

٤/٣ – ما الأساليب التي كانت تتبع في زخرفة تلك الملابس؟

٤/٤ – هل هناك تشابه بين ملابس المنطقة الشرقية والمناطق المجاورة؟

٤/٥ – هل كانت هذه الملابس تختلف باختلاف الحالة الاقتصادية والمهن؟

٥ – الأسلوب البحثي:

٥/١ – منهج البحث:

يتبع المنهج التاريخي والوصفي.

٥/٢ – حدود البحث:

٥/٢/١ – الحدود البشرية:

يتكون مجتمع البحث من عينة من الشهود الذين عاصروا موضوع الدراسة، أو ممن شاهدوا واقتنوا قطع التراث الملبسي الخاص بالمنطقة.

٥/٢/٢ – الحدود الزمنية:

عن طريق العينة البشرية وكذلك المادية، يمكن الحصول على معلومات

ترجع إلى فترة زمنية بعيدة، ولهذا يمكن القول: إن الدراسة سوف تعطي معلومات تصل إلى نحو مائة سنة ماضية.

٥/٢/٣ - الحدود الجغرافية:

المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

٥/٣ - عينة البحث:

٥/٣/١ - العينة البشرية:

يقوم هذا البحث على جمع المعلومات عن فترة زمنية سابقة تقدر بمائة عام ماضية، لذلك يحتاج إلى عينة قصدية من حملة التراث ممن لديهم المقدرة على تحقيق أغراض الدراسة، والذين يعتبرون من المصادر الأولية للبيانات؛ فالمؤرخ القدير هو من حصل على أدلته من أقرب شاهد لحوادث الماضي وظروفه (الزوبعي والغنام، ١٩٧٤م: ٣١، ٣٥).

٥/٣/٢ - العينة المادية:

وتتمثل بمجموعة من الملابس التقليدية الخاصة بمنطقة البحث، التي تعتبر كذلك من المصادر الأولية للبيانات، ويُتعرف، من خلال دراستها وفحصها، كثير من صفات تلك الملابس ومميزاتها، بالإضافة إلى عملية التوثيق بالصورة والرسم.

ومن ناحية أخرى، يمكن الاستعانة بمصادر البيانات الثانوية، مثل كتب الرحالة والأبحاث التاريخية.

٥/٤ - أدوات البحث:

تحتاج دراسة التراث المادي إلى تسجيل الجانب النظري بالإضافة إلى توثيقه، مما يتطلب تعدد أدوات جمع المادة العلمية وأساليبها للحصول على معلومات أكيدة ومفصلة ودقيقة وواضحة (Williams,1967,22). وتنحصر هذه الأدوات في الاستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة والتصوير الفوتوغرافي والرسوم التوضيحية، وفيما يلي توضيح ذلك:

- **الاستبانة:**

استخدمت لجمع المعلومات من أفراد العينة.

- **المقابلة الشخصية:**

استخدمت لتوضيح الطرق التي اتبعت في الزخرفة والتطريز.

- **الملاحظة:**

استخدمت لتسجيل معلومات تفصيلية عن أساليب التنفيذ والزخرفة وتعرف أنواع الخامات.

- **التصوير الفوتوغرافي:**

استخدم لنقل صورة طبق الأصل وتوضيح التفاصيل.

- **الرسوم التوضيحية:**

استخدمت لتوضيح الشكل العام والخطوط الأساسية وأماكن الزخرفة في الزي.

٦ - جمع البيانات:

* تجميع البيانات الموجودة في الاستمارات وتبويبها.
* فحص الملابس وتسجيل مواصفاتها.
* تصوير الملابس وعمل الرسوم التوضيحية لأنواعها المختلفة.

٧ - تحليل البيانات:

تصنف البيانات تبعاً لأنواع الملابس ويعلق عليها، ويقارن الشائع استخدامه بملابس البلدان والمناطق المجاورة.

٨ - الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على كثير مما سبق كتابته في هذا المجال من البحوث العلمية والدراسات الخاصة بالمنطقة وما يحيط بها من مناطق، يمكن القول: إن دراسة الأزياء الرجالية لم تلق اهتمام الباحثين بالمستوى نفسه الذي لقيته الأزياء

النسائية، ومن أهم الدراسات السابقة والمؤلفات التي بحثت في الأزياء الرجالية بالمملكة ودول الخليج ما يلي:

- **دراسة ليلى البسام** في رسالة دكتوراه غير منشورة بعنوان "الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد – دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء" سنة ١٩٨٨م.
- **دراسة ليلى البسام** "الملابس التقليدية في عسير"، مجلة المأثورات الشعبية، العددان ٥٣ و٥٤، السنة ١٤، يناير – أبريل ١٩٩٩م.
- **دراسة وليد الجادر** "الأزياء الشعبية في العراق"، ١٩٧٩م.
- **دراسة ناصر العبودي** "الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الإمارات وسلطنة عمان" ١٩٨٧م.

لذا فإن هذه الدراسة سوف تعطي صورة واضحة ومفصلة عن الأزياء التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية، وتربطها بأزياء المناطق المجاورة.

ونظراً لتأثير الموقع الجغرافي للمنطقة والظروف الثقافية والمهنية التي مرت بها على أشكال الملابس التقليدية وأنماطها، رأت الباحثة أنه يجب إعطاء فكرة عن تاريخ منطقة البحث وجغرافيتها من خلال التعريف بها فيما يلي:

لمحة تاريخية:

تشير الدراسات الأثرية إلى أن المنطقة الشرقية كانت مقراً لكثير من الحضارات القديمة التي ازدهرت، ثم تدهورت، وهاجرت إلى الشمال(وزارة المعارف، ١٩٩٩م: ٤٧). كما أنها كانت تقع في مفترق طرق بين العديد من الثقافات، وقد تأثرت بحضارة العبيديين وسكان ما بين النهرين، وحضارة نهر السند والفرس والفينيقيين والإغريق ثم العثمانيين (العياف، ١٩٩٥م: ١٤). وكانت تعرف في العصور القديمة باسم "هجر"، كما كانت تعتبر جزءاً من إقليم البحرين، الذي كان يمتد من الفرات شمالاً إلى عمان جنوباً. على أن اسم البحرين تقلص وأصبح يدل على جزر في الخليج العربي. في حين برزت مدينة جديدة عرفت "بالأحساء"، توسعت فيما بعد وأصبحت اسماً للمنطقة كلها. أما مدينة

"الهفوف"، عاصمة الأحساء الحالية، فقد تكون امتداداً لمدينة الأحساء القديمة. (الغريب، ١٩٨٨م: ٢٢).

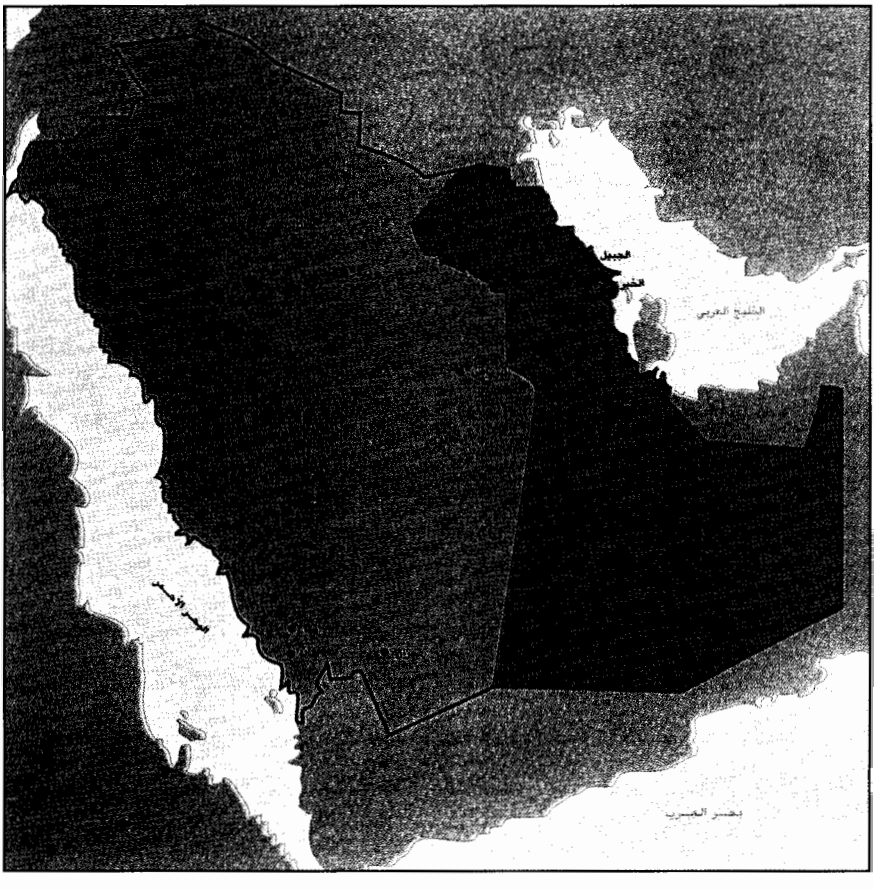

المصدر: (العياف، ١٩٩٥، ١٤)

ومعنى الأحساء أو الحساء في اللغة جمع "حسي"، وهو الماء الذي يجتمع تحت الرمل الذي تحته صلابة تمنع ماء المطر أن يغيض، فإذا حفر الرمل خرج الماء عذباً. وهذا الوصف ينطبق على طبيعة أرض المنطقة (الأنصاري، ١٩٨٢م: ٤). وقد تغير الاسم الإداري للأحساء إلى "المنطقة الشرقية" بعد

اكتشاف النفط، وتركز صناعته ومرافقه وإدارته وميناء تصديره في الدمام، مما تطلب نقل مقر الإمارة من مدينة "الهفوف" إلى مدينة "الدمام" في عام ١٩٥٠م (السبيعي، ١٩٨٩م: ٣٠).

وكان لاكتشاف النفط وتدفقه بكميات تجارية في عام ١٩٣٨م أثره على العالم كله، كما أنه لفت الأنظار إلى منطقة الخليج العربي، وكانت بداية لعصر جديد متميز في تاريخ المملكة العربية السعودية وتطور هائل حصل بشكل متلاحق، واختصر الزمن، وجعلها في مصاف الدول المتقدمة، في فترة قياسية من عمر تلك الدول (العياف، ١٩٩٥م: ٢١).

الموقع:

هي البوابة الشرقية للمملكة العربية السعودية، وأكبر مناطقها جغرافياً، حيث تمثل٣٦٪ من مساحتها. وهي سهل ساحلي صحراوي منبسط يمتد على ساحل الخليج العربي بمسافة٧٠٠ كيلومتر تقريباً، مما سهل بناء الموانئ المهمة للاستيراد والتصدير.

وتقع فيها أكبر واحة طبيعية في العالم، وهي واحة الأحساء، تشتهر بعيونها ذات المياه المعدنية، كما تتمتع بوفرة المياه التي تجري على شكل ينابيع تروي النخيل المحيط بها، وبزراعة أجود أنواع النخيل في العالم. هذا بالإضافة إلى واحة القطيف، مما جعل المنطقة تمثل أكبر مساحة زراعية في المملكة وأغناها في إنتاج التمور والحبوب والخضراوات.

وتمتد المنطقة طولياً مسافة ١٢٠٠ كيلومتر تقريباً من الحدود الكويتية في الشمال إلى صحراء الربع الخالي، وكان لهذه الصحراء أثرها في تركز السكان في الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة؛ لأنها خالية من السكان. كما تمتد عرضياً مسافة٨٠ كيلومتراً، ولها حدود مشتركة مع الكويت في الشمال، وقطر والبحرين في الشرق، والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في الجنوب.

ومن أهم مدنها الدمام، والظهران، والخبر، والقطيف، والهفوف، والمبرز، والعيون، وبقيق، والجبيل، ورأس تنورة، وهي تعد أضخم ميناء نفطي في العالم (العياف، ١٩٩٥م: ١٥، ١٧، ٧٨)، (وزارة المعارف، ١٩٩٩م: ٤٧).

المناخ:

تتميز المنطقة بمناخ حار في الصيف، حيث تصل درجة الحرارة إلى ٤٦ درجة مئوية، ومعتدل يميل إلى البرودة في الشتاء، حيث تصل درجة الحرارة إلى ٨ درجات مئوية. وترتفع الرطوبة صيفاً في المناطق الساحلية، وتصل إلى ٨٠٪، وتقل في الشتاء. أما المناطق الداخلية فهي جافة، كما تقل الأمطار في المنطقة بشكل عام. (السبيعي، ١٩٨٩م: ٣٠)، (الغريب، ١٩٨٨م: ٣٥).

المهن:

عمل غالبية السكان في الماضي بالزراعة والتجارة وصيد الأسماك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، فقد كانت تجارة اللؤلؤ أحد الموارد الاقتصادية المهمة في المنطقة قبل اكتشاف النفط (العياف ١٩٩٥م: ١٢٩). ومن الحرف اليدوية التي مارسها السكان: صناعة الحلي الذهبية، والمنتجات الجلدية مثل الأحذية والأحزمة، والصناعات القائمة على منتجات النخيل مثل صناعة الأقفاص والحصر والسلال، بالإضافة إلى الأواني الفخارية بسبب توافر الطينة المناسبة، وقد تضاءلت هذه الحرف بل اندثر معظمها، غير أن هناك حرفة واحدة اشتهرت بها منطقة الأحساء نفسها دون غيرها ولا تزال باقية إلى اليوم، ألا وهي صناعة العباءات والمشالح الرجالية، حيث تخصصت بعض أسر مدينة الهفوف، وبرزت في مجال النسيج، وكذلك التطريز الخاص بهذه العباءات والمشالح، وتوارثت الصنعة أباً عن جد (السبيعي١٩٨٩م: ١١٩)، (الغريب١٩٨٨م: ٣٦). كما برع سكان قرية العيون والكلابية في صناعة الطواقي ونسجها بنوعيها: ذات الثقوب التي تلبس في فصل الصيف، أو العادية التي تلبس في فصل الشتاء، وكذلك

صناعة الجوارب الصوفية والقطنية. (السبيعي١٩٨٩م: ١١٩)، (الشايب٢٠٠٠م: ١٤).

وهكذا، فإن المهن في المنطقة وفرت معظم احتياجات السكان وجعلتهم يكتفون ذاتياً.

النتائج والمناقشة:

ستتناول الباحثة في هذا الجزء وصفاً تحليلياً للملابس الرجالية التقليدية والقطع الأساسية التي تتكون منها مع مقارنتها بمثيلاتها في المناطق المجاورة:

أغطية الرأس:

القحفية/الطاقية:

وتمثل الطبقة الأولى من أغطية الرأس، وسميت "قحفية" نسبة إلى القحف، وهو الجزء العلوي من الجمجمة، أما "طاقية" فهي بمعنى السقف المقوس بالفارسية (المغربي، ١٩٨٦م: ٢١٧).

وتنقسم القحفية إلى نوعين:

قحفية القماش:

وتصنع من قماش القطن الأبيض، وتفصل من دائرة بحجم قمة الرأس، يثبت حولها شريط مقصوص بالورب بعرض مناسب. وتبطن وتحشى حشوة خفيفة، فينتج منها شكل نصف كرة بمقاس أعلى الرأس وشكله.

وكانت المرأة هي المسؤولة عن تنفيذ القحفية بشكل كامل، بما في ذلك التطريز بالزري أو بالحرير الأبيض، ثم توافر خياطون متخصصون بخياطتها في الأسواق. وهذا ينطبق على المنطقة الوسطى من المملكة (البسام: ١٩٨٨م: ١٢٣).

القحفية المشوخلة:

كناية عن الثقوب التي تشبه ثقوب المصفاة (المشخالة)، وهي ثقوب زخرفية ناتجة من عملية حبك الخيوط التي تصنع منها الطاقية بواسطة إبرة أو

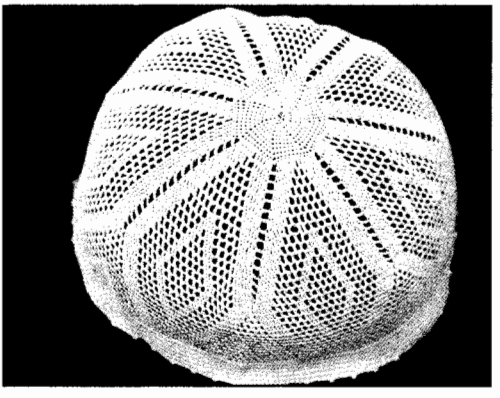

صورة رقم (١)
قحفية (طاقية) مشوخلة
(المصدر: مجموعة الباحثة)

سنارة، اشتهرت بإنتاجها المرأة في قرية العيون والكلابية بالأحساء. وقد اشتهرت المرأة في منطقة جيزان في جنوب المملكة بشغل مثل هذه الطواقي، وتعرف في الوقت الحالي بشغل "الكروشيه (Kennett, 1994,105). (صورة رقم "١"، من مقتنيات الباحثة وتصويرها).

ويوجد منها ما هو مستورد، وانتشر استعمالها في المناطق المختلفة لما توفره من التهوية للرأس في فصل الصيف الحار.

ومن وظائف القحفية بشكل عام، أنها تمنع الغترة من الانزلاق، وتمتص العرق، بالإضافة إلى أنها تحمي الرأس من حرارة الشمس في الصيف ومن البرد في الشتاء.

واستخدمت الطاقية بنوعيها في نجد (البسام، ١٩٨٨م: ١٢٢)، وفي الحجاز (المغربي، ١٩٨٢م: ٩٢)، وفي عسير(البسام، يناير – إبريل ١٩٩٩م: ٩٣)، حيث سميت كوفية أو حدرية. وعرفت في العراق عند أبناء الريف باسم "حدرية" وفي المدن باسم "عرقجين"، وهي كلمة فارسية تعني امتصاص العرق. وعرفت في معظم البلاد العربية باسم "طاقية".

العمامة:

وتتكون من مستطيل من القماش، بألوان مختلفة، تلف وتوضع فوق القحفية. ويلبسها غالباً رجال الدين.

والعمامة معروفة منذ صدر الإسلام، حيث كانت تسمى بتيجان العرب (الجادر١٩٧٩م: ٨٣)، وأكثر من يلبسها الآن في الجزيرة العربية سكان عمان (العبودي، ١٩٨٧م: ٩٨)، واليمن.

الغترة:

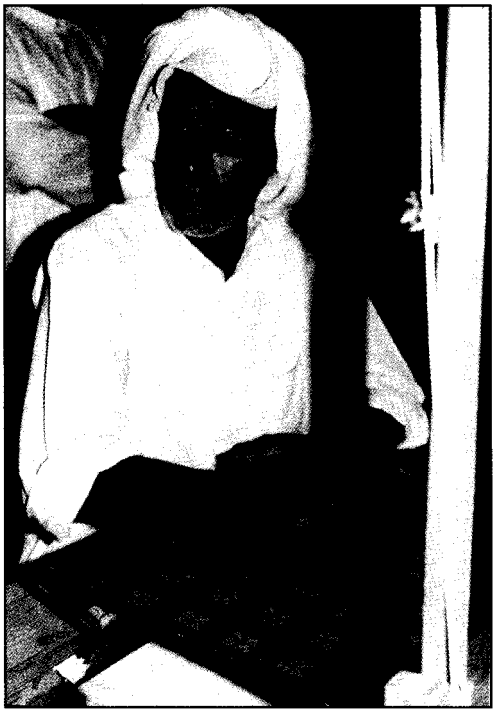

صورة رقم (٢)
نسّاج يقوم بنسج الإزار، ويرتدي دشداشة وغترة مرفوعة أطرافها فوق الرأس
(المصدر: مهرجان الجنادرية)

الطبقة الثانية من أغطية الرأس، تصنع من قماش مربع الشكل وتثنى على شكل مثلث عند الارتداء، وتلبس الغترة بحيث يترك طرفا المثلث يتدليان من الأمام أو يلقى بهما إلى الخلف أو يرفع أحدهما أو كلاهما فوق الرأس. وهناك طريقة عملية في لبس الغترة، حيث يرفع الطرفان فوق الرأس بشكل متقاطع ويتم ربطهما من الخلف لتظهر زائدة صغيرة منها كجناح الطير، وهكذا تثبت الغترة فوق الرأس فلا تؤثر فيها الرياح أو الحركة في أثناء العمل. الصور (٢، ٣، ٤) توضح طرق ارتداء الغترة في أثناء مزاولة المهن المختلفة. (الصورتان ٢، ٣ مصدرهما مهرجان الجنادرية – الصورة ٤ مصدرها متحف البحرين الوطني، والصور من تصوير الباحثة).

ومن أهم أنواع الغتر:

– **الغترة البيضاء**: وتصنع من قماش الويل (الفوال)، سادة أو منزك (مطرز)، تنهى بغرزة الآجور أو بالتنسيل وتكوير الخيوط المنسلة على شكل عقد كروية، تسمى "ربذ". والغترة البيضاء هي الغترة الأساسية والرسمية التي ترتدى في المناسبات المهمة، وما زالت منتشرة حتى الآن في جميع بلدان الخليج العربي. (صورة رقم "٢، ٣، ٤").

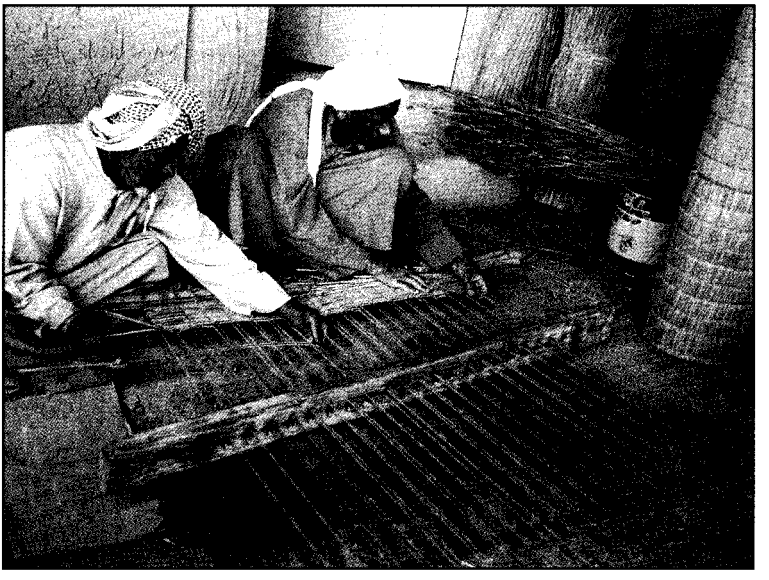

صورة رقم (٣)

رجلان من الشرقية ينسجان الحصير (المدة) ويرتديان الدشداشة والغترة البيضاء والحمراء (الشماغ) مع رفع أطرافها بطريقة تسهل العمل. (المصدر: مهرجان الجنادرية)

صورة رقم (٤)

رجل يرتدي الدشداشة والغترة مرفوعة فوق الرأس أثناء العمل. (المصدر: متحف البحرين الوطني)

– **غترة أم دامة**: وتصنع من القطن المقلم بأقلام متقاطعة من اللون الأصفر، وسميت بذلك لأنها تشبه لعبة الدامة التي ترسم على شكل مربعات على الرمل، وهي غترة رخيصة ومتينة يستخدمها أصحاب المهن والعمال في أثناء العمل. وعرفت هذه الغترة في بلدان الخليج العربي المختلفة مثل الإمارات (العبودي، ١٩٨٧م: ٨١) والكويت (المغربي، ١٩٨٦م: ٢٤٢). (صورة رقم "٥"، من جناح المنطقة الشرقية في مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية عام ٢٠٠١م وتصوير الباحثة).

– **غترة الشال**: غترة من الصوف من اللون السكري أودرجات البني، تطرز تطريزاً يدوياً بخيوط متعددة الألوان، تستورد جاهزة من الهند. وتلبس عادة في فصل الشتاء. وهي معروفة أيضاً في جميع بلدان الخليج العربي(العبودي، ١٩٨٧م: ٨٤٢) (إدارة المتاحف والتراث، دت، ٦٩). (صورة رقم "٥")

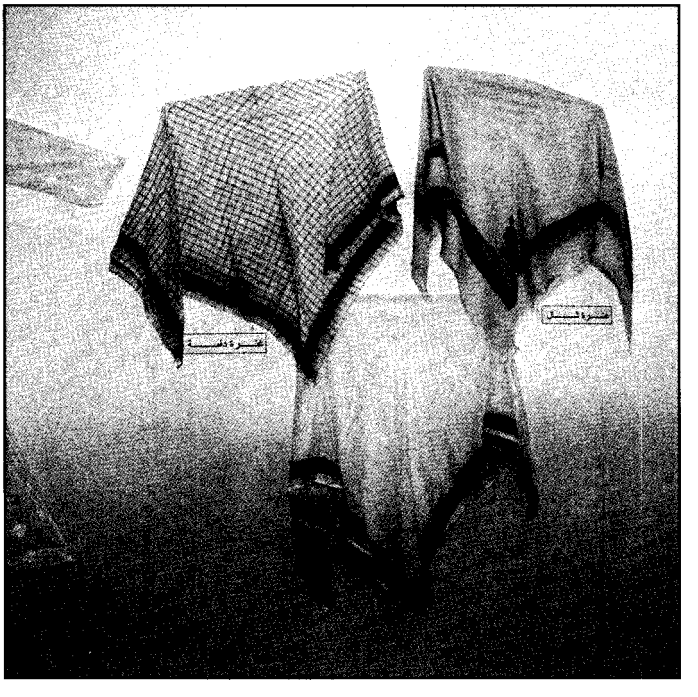

صورة رقم (٥)

غترة أم دامة وشال صوف. (المصدر: جناح الشرقية في مهرجان الجنادرية)

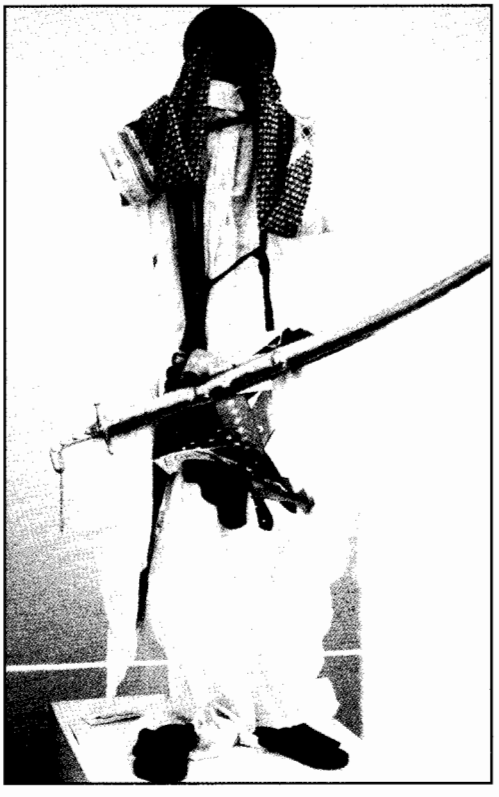

صورة رقم (٦)
شماغ وعقال أسود وثوب شلحات وأسلحة ونعال. (المصدر: مجموعة الباحثة).

- **الشماغ:** نوع من أنواع الغتر القطنية السميكة بسبب التطريز الآلي للزخرفة الملونة على الأرضية البيضاء، ومنها الأسود والأحمر والأخضر، وأكثر الألوان استعمالاً في المنطقة هو اللون الأحمر.

(صورة رقم "٦"، من مجموعة الباحثة وتصويرها)

وقد شاع استخدام الشماغ الأحمر في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية (Ross, 1981: 39) (البسام، ١٩٨٨م: ١٢٦) وفي بلاد الخليج مثل الكويت (المغربي، ١٩٨٦م: ٢٠٠) والإمارات (العبودي، ١٩٨٧م: ٨٧) وكذلك العراق (الجادر ١٩٧٩م: ١٠١) وما زال حتى الآن. وكلمة شماغ من أصل تركي (يشماك)، واستخدمت بهذا المسمى في جميع دول الخليج (المغلوث، ١٩٩٦م: ٣٠٢).

العقال:

يتكون من خيوط الوبر أو الصوف المفتول، كان يصنع من اللون الأبيض، ثم غلب عليه اللون الأسود مع مرور الزمن. وهو يشبه الحبل السميك، على شكل طوق دائري يثنى ليصبح دائرتين، إحداهما فوق الأخرى بمقاس الرأس، ويوضع فوق الغترة لتثبيتها. وسمي بالعقال لأنه يشبه عقال البعير الذي يستخدم في

ربطه لمنعه من السير (الحجية، ١٩٨١م: ١٦١). والعقال من ملابس الرأس التي عرفت في أنحاء البلاد العربية منذ القدم (الجادر ١٩٧٩م: ٩٩)، (kennett, 1994, 106). (صورة رقم "٦") و(صورة رقم "٧" من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة)

صورة رقم (٧)
غترة وعقال أبيض، ويظهر طرف الصدرية فوق الدشداشة. (المصدر: متحف البحرين الوطني)

أما "**الشطفة المقصبة**" أو "المزرية" فهي عقال ذهبي فيه عدد من العقد تصل بين الأضلاع المكونة للعقال، بحيث يثنى فيعطي شكلاً هندسياً خماسي الأضلاع يتكون من طبقتين، بحيث تكون كل عقدتين وضلعين بعضهما فوق بعض. وهو من ملابس الطبقات العالية من الحكام والملوك والمشايخ والأمراء، ومن أنواعه القديمة النوع المنفوش. (صورة رقم "٨"، من مجموعة الباحثة وتصويرها).

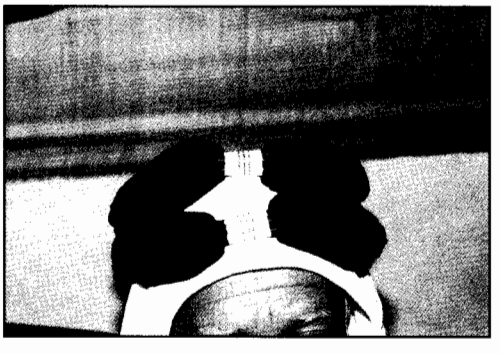

صورة رقم (٨)
عقال منفوش اشتهرت به منطقة الخليج (المصدر: مجموعة الباحثة)

وقد عرف العقال المقصب في بلاد الحجاز (مغربي، ١٩٨٢م: ٩٨) وفي نجد (البسام، ١٩٨٨م: ١٢٨)، وفي منطقة الخليج العربي: في الكويت (المغربي، ١٩٨٦م: ٢٢٩)، وفي البحرين والإمارات (العبودي، ١٩٨٧م: ٧٣)، كما عرف في

بلاد العراق (الجادر، ١٩٧٩م: ٢٥٤). (صورة رقم "٩"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة).

الملابس الخارجية:

الثوب / الدشداشة:

يشبه في شكله العام وخطوطه الثوب الرجالي في المناطق الأخرى من المملكة العربية السعودية، كما أنه يشبه الدراعة النسائية. ويصنع من القطن الأبيض لمناسبته لجو المنطقة الحار. غير أنه يصنع من الأقمشة الثقيلة والصوف الملون بألوان داكنة في الشتاء بعد أن توافرت في المنطقة. وللثوب فتحة رقبة (جيب) دائرية تغلق بأزرار على شكل كرات من الخيط تسمى "دقمة". ويستخدم الفلاحون في أثناء العمل ثوباً قصيراً له نصف كم يسمى "مقصر".

صورة رقم (٩)
عقال شطفة (مقصب) وشال صوف ودقلة مطرزة وبشت متين (سميك).
(المصدر: متحف البحرين الوطني)

وعرف الثوب في عصر الإسلام وما قبله باسم القميص (الجادر، ١٩٧٩م: ٢٨)، وما زال يستخدم في كثير من البلاد العربية مع بعض الاختلافات، ويمثل الزي الرجالي المستخدم بشكل أساسي في بلدان الخليج العربي (العبودي،

١٩٨٧م: ١٠٦)، (المغربي، ١٩٨٦م: ١٥٠). (صورة رقم "١٠"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة)، (رسم رقم "١"، من إعداد الباحثة).

ثوب الشلحات:

يختلف هذا النوع من الثياب عن الثوب العادي، بكميه المثلثي الشكل، اللذين يسمحان بمرور الهواء بين الجسم والثوب بشكل أكبر، مما يساعد على تبريد الجسم، ويصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة مثل "الململ" و"الويل" و"النيسو"، المناسبة للجو الحار.

ويرتدي الرجل تحت هذا النوع من الثياب الوزار (الإزار) والصديري الخفيف. وعرف هذا النوع من الثياب بشكل واسع في شبه الجزيرة العربية وبلدان الخليج (العبودي، ١٩٨٧م: ١٠٦)، ويعرف باسم الثوب المرودن في نجد، ويلعب كمه دوراً في الرقصات الشعبية (البسام ١٩٨٨م: ١٣٤)، أما في المنطقة الجنوبية من المملكة

صورة رقم (١٠)
غترة بيضاء وعقال أسود ودشداشة وبشت رهيف (خفيف). (المصدر: متحف البحرين الوطني)

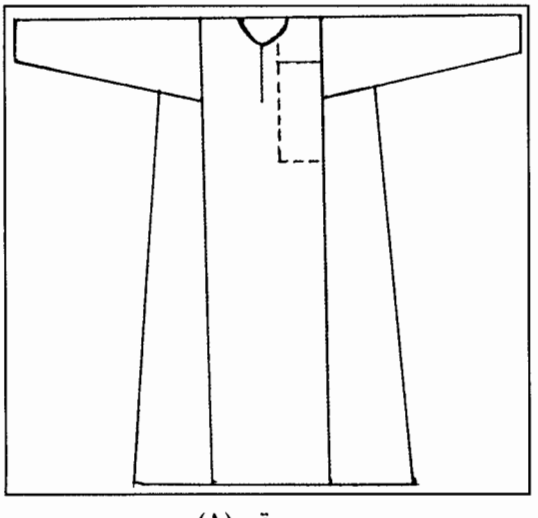

رسم رقم (١)
رسم توضيحي للشكل العام للدشداشة وخطوطها الأساسية

فيسمى الثوب المذيل أو المفرج (البسام، ١٩٩٩م: ١٣٤) غير أن اسم «أبو أردان» هو الأكثر شيوعاً في البلاد الأخرى، وهو من الثياب التي وجدت قديماً عند البابليين والآشوريين، كما عرف عند العرب في الجاهلية والإسلام (الجادر، ١٩٧٩م: ٢١). (صورة رقم "٦")، (رسم رقم "٢"، من إعداد الباحثة).

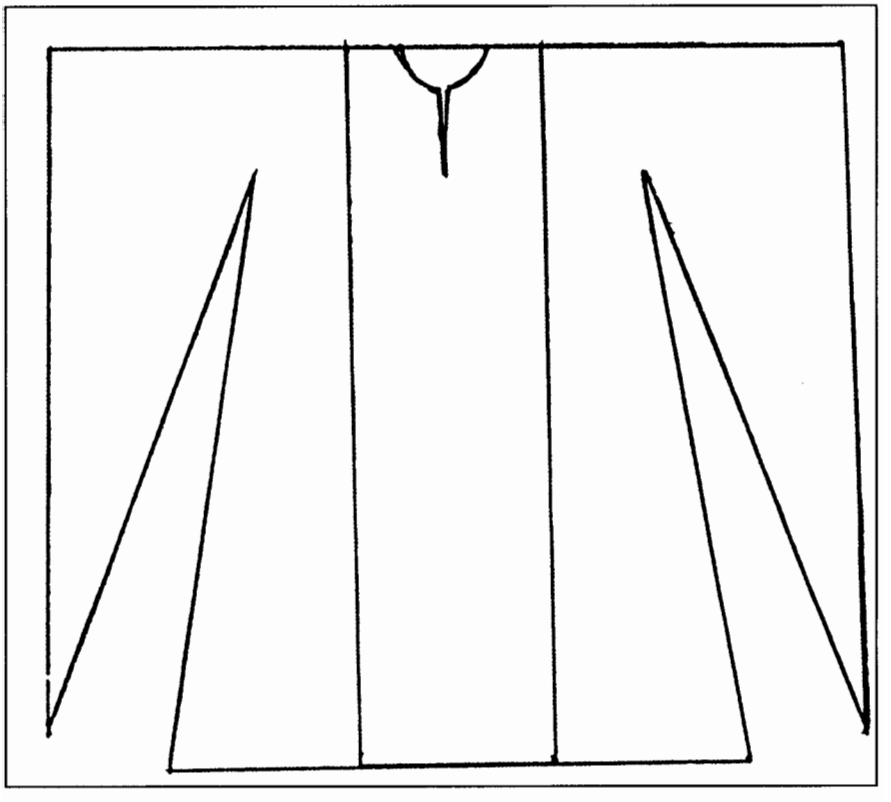

رسم رقم (٢)
رسم توضيحي يبين الشكل العام لثوب الشلحات وخطوطه الأساسية

الصديري:

سترة صغيرة تغطي منطقة الصدر مفتوحة من الأمام، ودون أكمام،

استخدم في الغالب فوق الثوب، ويختلف قماشه من حيث النوع والسماكة بحسب الفصل، ويحتوي جيوباً من الداخل والخارج. ويطرز أحياناً، ويغلق بأزرار. ويستخدمه الرجل فوق الثوب بشكل أساسي في معظم دول الخليج. (العبودي، ١٩٨٧م: ١٣٦)، وفي نجد (البسام، ١٩٨٨م: ١٣٨)، وفي الحجاز (مغربي، ١٩٨٢م: ٩٦). (صورة رقم "٧").

الملابس الداخلية وملابس المنزل:

الوزار (الإزار):

مستطيل من القماش القطني الأبيض أو الملون، سادة أو مقلم على شكل مربعات، ويسمى هذا النوع من الزخرفة "مبكر". يلف حول النصف الأسفل من البدن مع عمل كسرة جانبية لتسهيل الحركة. يثبت حول الوسط برباط من القطن يسمى "نسعة".

وللإزار عدة استعمالات؛ فهو يرتدى تحت الثوب بوصفه زياً داخلياً، وفوق الثوب لحمايته من الاتساخ في أثناء العمل، للمزارعين والصناع وغيرهم. كما أنه يستعمل مع الصديرية أو "الفنيلة" الداخلية للعمل أو كملابس منزلية.

واستخدم هذا النوع من الأزياء بالاستعمالات نفسها في جميع دول الخليج العربي الأخرى (المغربي، ١٩٨٦م: ٣٣٢)، وكذلك في إيران والهند وشرق آسيا إضافة إلى شرق إفريقيا (العبودي، ١٩٨٧م: ١٤٨)، (Kennett,1994, 137). كما أن الإزار قد عرف في أغلب المناطق العربية والإسلامية (الجادر، ١٩٧٩م: ٩)، (رشدي، ١٩٨٠م: ٥٣). (صورة رقم "١١"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة).

صورة رقم (١١)

رجل يعمل بإخراج اللؤلؤ من المحار، ويرتدي فنيلة ووزرة (إزاراً). (المصدر: متحف البحرين الوطني)

السروال:

وهو اللباس الداخلي، يصنع من القطن الأبيض، يتميز بالطول والاتساع، يحزم عند الوسط بحزام يعرف باسم "الدكة" (التكة)، وهي شريط من القماش نفسه، يدخل في ثنية تعمل أعلى السروال، وتكون الثنية باتجاه الخارج، وفي وسطها فتحة تسمح بمرور ذلك الشريط وعقده على البطن.

وقد حل السروال محل الوزار في المنطقة الشرقية وبقية دول الخليج العربي (العبودي، ١٩٨٧م: ١٥٣). وكان من الملابس المنتشرة في الحجاز عند ظهور الإسلام، واستمر استعماله بعد ذلك (رشدي١٩٨١م: ٤٨).

الأردية العلوية:

البشت أو المشلح:

رداء علوي طويل فضفاض، مستطيل الشكل مفتوح من الأمام، يصنع دائماً من الصوف أو الوبر، ويختلف اللون باختلاف لون الحيوان الذي أخذ منه، وتختلف سماكة القماش بحسب الجو، حيث يستخدم البشت "الجبر" أي السميك في الشتاء، والبشت "الرهيف" أي الخفيف في الصيف، و"بين البشتين" أي المتوسط السماكة في الربيع، ويرتدى على الكتفين ويقوم "الخبان" بتعديل الطول على الشخص نفسه لعمل الخبنة (الثنية الداخلية في منطقة التقاء عرضي القماش). وتنهى جميع الفتحات بالقيطان الذهبي، "أي عميلة الزري". ويضاف "العصام" على طول خياطة الأكتاف، وهو تطريز بغرزة تشبه ضلع السمكة بشكل متقارب ومتقاطع، يجمع الأمام بالخلف عند خط الكتف ويزيده متانة. ويركب على جانبي الفتحة الأمامية حلية تتكون من عدد من الكور المغطاة بخيوط معدنية ذهبية (الزري).

ويتميز البشت بالتطريز الذي يحيط الجزء العلوي من الفتحة الأمامية وحول الرقبة، على شكل كنار من الزخارف الهندسية المنفذة بغرز يدوية بخيوط الزري، مع تطعيمها بكمية بسيطة الخيوط الملونة الحمراء والسوداء. ويزيد أو ينقص ثمن البشت بحسب عرض الكنار، ويسمى "دربوجة"، وعندما تنقص كمية التطريز يسمى بشت "نصف دربوجة". وعندما يزين البشت بعميلة من الحرير ولا يستخدم فيه تطريز الزري يسمى بشت "مكسر".

والبشت من الملابس التي تدل على الوقار، وكان يرتدى في معظم الأوقات، كما أنه ضروري في المناسبات والأعياد والأعراس. وتشتهر "الأحساء" بصناعة البشوت على مستوى الخليج العربي، بل العالم العربي، حيث تتوارثها العوائل أباً عن جد، وتتركز هذه الصناعة في مدينتي "الهفوف" و"المبرز".

وقد عرفت العباءة عند العرب منذ القدم، ولم تكن من ملابس الأغنياء بل

كانت تدل على الزهد في عهد الخلفاء الراشدين (رشدي، ١٩٨٠م: ٥٣)، ثم تطورت لتصبح من ملابس الرجال المهمة والدالة على الوجاهة والوقار في معظم البلاد العربية (الجادر، ١٩٧٩م: ٦٦)، وما زالت كذلك في أنحاء الجزيرة العربية (kennett,1994, 104). (صورة رقم "٩" وصورة رقم "١٠"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة)، (رسم رقم "٣" من إعداد الباحثة).

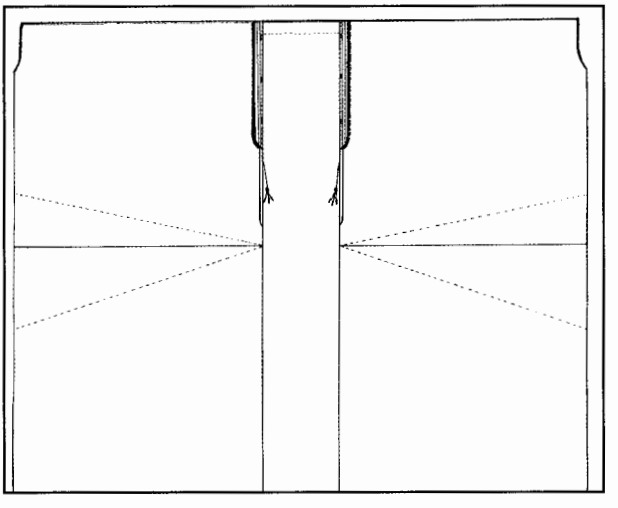

رسم رقم (٣)
رسم توضيحي للشكل العام للمشلح ومنطقة الخبنة والتطريز

الزبون:

رداء علوي طويل، يشبه الثوب في خطوطه الأساسية وأجزائه، غير أنه مفتوح من الأمام، يغلق الجزء العلوي من الفتحة بأزرار من خيط الحرير أو الزري، وله فتحتان جانبيتان صغيرتان من الأسفل، وكذلك عند طرفي الكمين، لتسهيل خروج طرفي كمي ثوب الشلحات منها، لتتدليا إلى الأسفل. يركب حول جميع الفتحات والأطراف قيطان. ويصنع الزبون عادة من الأقمشة الخفيفة – سواء الصيفية أو الشتوية، سادة أو منقوشة، مثل اللاس وصوف الشال وصوف

الترمة (نوع من أنواع ذكر الماعز المتميز بصوفه الناعم الثمين)، ويعد الزبون من ملابس المناسبات والأعياد، كما أنه من ملابس علية القوم.

وهو من الملابس الإسلامية التي استخدمت في العراق والشام (الجادر، ١٩٧٩م: ٥٠). كما أنه كان من الملابس التقليدية في نجد (البسام، ١٩٨٨م: ١٣٦) وفي بلدان الخليج العربي الأخرى مثل الكويت (المغربي، ١٩٨٦م: ١٧٨) والعراق (الحجية، ١٩٨١م: ٧٩) والبحرين. (صورة رقم "١٢"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة).

صورة رقم (١٢)

عقال أسود وشال صوف وزبون أبيض. (المصدر: متحف البحرين الوطني)

الدقلة:

رداء طويل مفتوح من الأمام، تلبس في الشتاء فوق الثوب، تشبه الزبون غير أن لها ياقة عالية، تصنع من الصوف الملون، مثل الجوخ والكشمير والمريني (صوف ناعم مأخوذ من أغنام المارينو). وتصنع أحياناً من قماش الثوب نفسه، فيسميان بدلة. كما أنها تصنع من الأقمشة المنقوشة. وهي من ملابس الطبقة الغنية، وتلبس في المناسبات والأعياد والرقصات الشعبية مع الثوب العادي أو الثوب الشلحات. وتسمح الفتحة الموجودة في كمي الدقلة بخروج طرفي كمي الثوب المثلثين إلى الخارج. ولفظة دقلة في اللغة العربية تعني نوعاً من أنواع التمور، غير أن هذا الزي من أصل هندي (المغلوث، ١٩٩٦م: ٢٠٤)، لذا فقد يكون مسمى الزي هندياً أيضاً.

وقد انتهى استعمال مثل هذه الأردية العلوية من الحياة اليومية، وأصبحت من ملابس الاستعراض والرقص في بعض المناسبات، مثل المهرجانات والاحتفالات الوطنية، على الرغم من أنها كانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية سواء في بلاد الحجاز (مغربي، ١٩٨٢م: ٩٣)، أو نجد (البسام، ١٩٨٨م: ١٣٦)، وكذلك في العراق (الجادر، ١٩٧٩م: ٥٠)، والكويت (المغربي، ١٩٨٦م: ١٥٣)، والإمارات (العبودي، ١٩٨٧م: ١١٦). (الصورة رقم "١٣"، من متحف البحرين الوطني، وتصوير الباحثة)، (رسم رقم "٤"، من إعداد الباحثة).

صورة رقم (١٣)
عقال أبيض وشال صوف ودقلة
(المصدر: متحف البحرين الوطني)

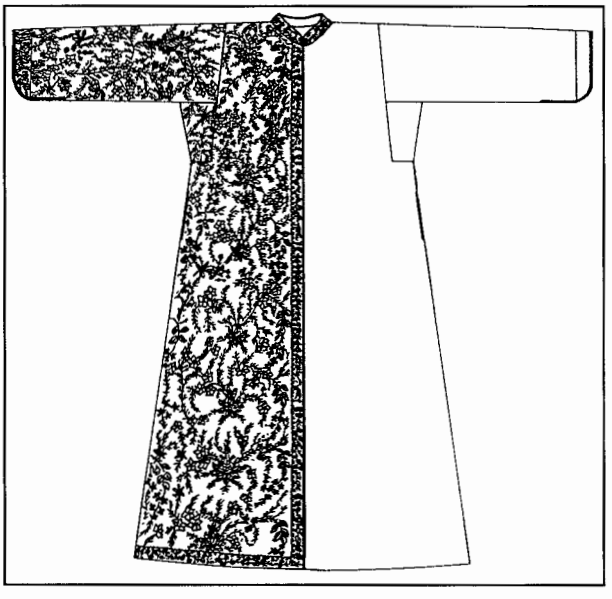

رسم رقم (٤)
رسم توضيحي للشكل العام للدقلة وخطوطها الأساسية ومناطق التطريز فيها

الأحذية:

الزربول(الزرابيل):

وهي جوارب، تصنع من خيوط الصوف أو الوبر المغزول، بلونه الطبيعي، بواسطة سنارة أو منشاز (عود من الخشب). يضاف لها نعل من الجلد المدبوغ فتصبح مثل "البوت". وقد اشتهرت منطقة الأحساء بصناعة "الزرابيل"، وكانت تصدر منها إلى المناطق الأخرى. (الصورة رقم "١٤"، من مجموعة الباحثة وتصويرها).

صورة رقم (١٤)
الزرابيل، من أنواع الأحذية التي اشتهرت بصناعتها منطقة الأحساء
(المصدر: مجموعة الباحثة)

النعال:

يصنع من الجلود التي تدبغ ثم تخرز، بحيث تثبت طبقات الجلد بخياطتها بعضها مع بعض. ويضاف من الأعلى جزء يغطي مقدمة القدم، على شكل يشبه ورقة الشجر بشكل مائل، يلون ويزخرف بتطريزه بألوان ونقوش جميلة.

ويعرف باسم النعال النجدية، لشهرة منطقة نجد بصناعة هذا النوع من النعال، الذي انتشر استعماله وعم جميع بلدان الخليج العربي (المغربي١٩٨٦م: ٣١٩). (الصورة رقم "١٥"، من مهرجان التراث والثقافة في الجنادرية عام ٢٠٠١م، وتصوير الباحثة).

صورة رقم (١٥)
خراز النعال النجدية. (المصدر: مهرجان الجنادرية)

وبعد هذا العرض المفصل لأنواع الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة وتوضيح أساليب تنفيذها وزخرفتها، وكذلك مدى تشابهها مع مثيلاتها في المناطق المجاورة لمنطقة البحث، تكون قد تمت الإجابة عن تساؤلات البحث التي كان من الصعب تجزئتها، حيث تداخلت الإجابات عن تلك الأسئلة عند وصف كل زي من تلك الأزياء.

الاستنتاجات:

وستوجز الباحثة علاقة تلك الأنماط الملبسية وزخارفها بالأزياء الإسلامية وفنونها وكذلك علاقتها بأزياء المناطق والدول المجاورة، وتوضح مصادر بعض تلك الأزياء ومسمياتها وزخارفها ومدى تأثرها بالبيئة المحلية، فيما يلي من استنتاجات:

أولاً – إن الملابس التقليدية في المنطقة الشرقية ذات جذور إسلامية عريقة. ومن ملابس الرجال ذات الأصل الإسلامي: القلنسوة (ويقابلها الطاقية)، والكوفية (وتقابلها الغترة)، والقميص (ويقابله الدشداشة أو الدراعة)، والعباءة (ويقابلها المشلح أو البشت)، والقباء (ويقابله الزبون)، هذا بالإضافة إلى العمامة والإزار والسروال والصدار.

ثانياً – تتشابه أزياء المنطقة الشرقية بشكل عام مع أزياء دول الخليج العربي في أشكالها ومسمياتها وزخارفها وخاماتها، وذلك بحكم موقعها الجغرافي، بالإضافة إلى تقارب اللهجات والمهن.

ثالثاً – هناك تقارب واضح بين أزياء المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى (نجد) من المملكة العربية السعودية، أكثر من أي منطقة أخرى من المناطق الخمس المكونة للمملكة، وقد يعود ذلك للاتصال الجغرافي والسكاني.

رابعاً – يظهر واضحاً تأثر المنطقة بالطابع الهندي في شكل الزي والأقمشة وبعض المسميات والمصطلحات وطرق الزخرفة، وذلك بسبب التبادل التجاري القديم بين المنطقتين، ومن أمثلة ذلك "الدقلة".

خامساً – استعيرت بعض مسميات الملابس من لغات أخرى غير عربية، وأطلقت على أزياء شبيهة أو مناسبة من حيث المعنى، وإن لم تكن مطابقة للزي نفسه مثل "شماغ" من "يشمك" بالتركية، و"بشت" وتعني ظهراً بالفارسية.

سادساً – تناسب الملابس الواسعة الأكمام والفضفاضة مناخ المنطقة الحار، حيث تسمح بمرور الهواء داخل الجسم. كما أن أغطية الرأس تحميه من حرارة الشمس، وكذلك من برد الشتاء. بالإضافة إلى استخدام الأقمشة

القطنية البيضاء بشكل واسع، مما يخفف من امتصاص حرارة الشمس. ويساير اتساع الملابس وطولها عادة الجلوس على الأرض.

سابعاً – تدل أشكال الأزياء على المستوى الاقتصادي والطبقة الاجتماعية التي ينتسب إليها مرتدوها، حيث تستخدم الأقمشة الثمينة، وتزخرف أردية الخروج والمناسبات بخيوط الذهب والفضة، كما هو واضح في البشت. وتطرز الدقلات والشيلان الصوفية بخيوط الحرير الملونة، التي تختلف نوعية خامتها وكثافة تطريزها بحسب القدرة الشرائية.

وهكذا، تتضح صورة الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية، وأصالتها وجذورها الضاربة في عمق التاريخ، وارتباطها بالبيئة وما يميزها من نواح اقتصادية واجتماعية وطبيعية. وهذا دليل على ارتباط الملابس بالإنسان وفلسفتة من جهة، وبالبيئة وشروطها ومتطلباتها ومظاهرها من جهة أخرى.

التوصيات:

- جمع مقتنيات التراث المادي في المنطقة بشتى الطرق، وإجراء الدراسات عليها وتوثيقها بالأساليب العلمية، ووضعها في متحف إقليمي يضمن لها الحفظ للأجيال القادمة، ويحقق الاستفادة منها.
- إضافة التراث التقليدي إلى المواد الدراسية، النظرية والتطبيقية، ولا سيما التربية الوطنية والتربية الفنية والنشاط اللامنهجي، لما يخلقه تذوق التراث والإحساس به من الشعور بالانتماء، ووصل الماضي بالحاضر والمستقبل.
- استثمار التراث من خلال الاهتمام بإحياء الحرف والصناعات التقليدية وتطويرها، ورفع الوعي لدى المواطنين بأهميتها القومية والاقتصادية، واستخدامها أحد روافد التنمية البشرية، والاكتفاء الذاتي في بعض المجالات وتوفير أسواق جديدة للمنتجات مع توجه الدولة للسياحة، وأول مطلب لتحقيق ذلك هو الوعي بأهمية التعليم الحرفي لدى المجتمع، ولا سيما الجيل الجديد.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

١ – إدارة المتاحف والتراث (د. ت) **الحرف والصناعات التقليدية في البحرين.** البحرين: وزارة الإعلام.

٢ – الأنصاري، محمد بن عبد الله العبد القادر (١٩٨٢م). **تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد،** جـ٢، الرياض: مكتبة المعارف.

٣ – البسام، ليلى، (١٩٨٨م). "**الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد.** دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للبنات بالرياض.

٤ – البسام، ليلى، (يناير– أبريل١٩٩٩م)."الملابس التقليدية في عسير". مجلة المأثورات الشعبية، العددان٥٣ و٥٤ السنة١٤، الدوحة: مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، ص ص ٨– ٢٥.

٥ – جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، خيري، أحمد.(١٩٨٦م) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** القاهرة: دار النهضة العربية.

٦ – الجادر، وليد(١٩٧٩م). **الأزياء الشعبية في العراق.** بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

٧ – الجوهري، محمد(١٩٧٨م). **علم الفلكلور: دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية.** جـ١، ط٣، القاهرة: دار المعارف.

٨ – الحجية، عزيز جاسم(١٩٨١م). **بغداديات.** جـ٤، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

٩ – رشدي، صبيحة رشيد(١٩٨١م). **الملابس العربية وتطورها في العصور الإسلامية.** بغداد: مؤسسة المعاهد الفنية.

١٠ – الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد(١٩٧٤م). مناهج البحث في التربية. جـ١ بغداد: مطبعة العاني.

١١ – السبيعي، عبد الله ناصر(١٩٨٩م). **اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، ١٣٥٠–١٣٨٠هـ/١٩٣٣–١٩٦٠م دراسة في التاريخ الاقتصادي.** ط٢، الدمام: مطابع الشريف.

١٢ – الشايب، عبد الله (٢٠٠٠م) **من أجل حفظ التراث – مقالات في تراث الأحساء،** الهفوف.

١٣ – عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٧م). **البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه.** الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٤ – العبودي، ناصر حسين (١٩٨٧م). **الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الإمارات وسلطنة عمان.** الدوحة: مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.

١٥ – العبيد، عبد الرحمن بن عبد الكريم (١٩٨٤م). **الجبيل: ماضيها وحاضرها.** الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

١٦ – العياف، عبد العزيز (١٩٩٥م). **المنطقة الشرقية ذاكرة مصورة ١٩٣٥–١٩٩٥م.** الدمام: وكالة النافذة الإعلامية.

١٧ – الغريب، خالد بن جابر (١٩٨٨م). **منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ.** ط٢، الخبر: الدار الوطنية الجديدة.

١٨ – المغربي، سلوى (١٩٨٦م). **الموسوعة المختصرة للأزياء والحلي وأدوات الزينة الشعبية في الكويت.** الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

١٩ – مغربي، محمد علي (١٩٨٢م). **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة.** جدة: تهامة.

٢٠ – المغلوث، فهد حمد أحمد (١٩٩٦م). **معجم الأحساء التراثي** جـ١، جـ٢، الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

٢١ - وزارة المعارف (١٩٩٩م). **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام.** جـ١، الرياض: وزارة المعارف.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Kennett, frances (1994). **World dress: A comprehensive guide to the folk costum.** London: Mitchell Beazley.
- Ross, Heather Colyer (1981). **The Arte of Arabian Costume: A Saudi Arabian profile.** Switzerland. Arabesque.
- Wiliams, Thomas (1987). **Field Methods in the study of Culture.** New york: Holt Rinehart and Winston.